

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

أولاً : دراسات دلت على تفضيل الأطفال للرسوم المتحركة (الطفل المصرى – الطفل العربى – الطفل الأجنبي) .

ثانياً : دراسات تناولت انتباه الأطفال للرسوم المتحركة .

ثالثاً : دراسات تناولت إدراك الطفل ، وجوانب معرفية أخرى .

التعليق على الدراسات السابقة .

أولاً : دراسات دلت علي تفضيل الأطفال للرسوم المتحركة

أ- الطفل المصري :

١- دراسة عاطف عدلى العبد ، ١٩٨٤ ، بعنوان : « دور التلفزيون في إمداد الطفل بالمعلومات من خلال برامج الأطفال » .

استخدمت الدراسة صحيفة لتحليل مضمون برامج الأطفال وصحيفة استقصاء بالمقابلة على عينة من تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة للمرحلة الابتدائية .

ودلت النتائج على أن :

- الرسوم المتحركة تلقى درجة تفضيل ٨٥,١ من بين البرامج وال فقرات التلفزيونية .

- من أسباب إعجاب الأطفال ببعض برامج الأطفال التلفزيونية أن فيها رسوما متحركة .

٢- دراسة محمود حسن إسماعيل ، ١٩٨٧ ، بعنوان : « نشرة أخبار الأطفال في التلفزيون المصري وعلاقتها بالجانب المعرفي والاجتماعي للطفل » .

استخدمت الدراسة صحيفة لتحليل مضمون نشرة أخبار الأطفال ، وصحيفة استقصاء على عينة من الأطفال تتراوح أعمارهم بين ١٠ - ١٢ سنة .

ودلت النتائج على أن :

- الكارتون جاء في المرتبة الاولى من حيث درجة تفضيل الطفل ، حيث حازت على ٨٥,٨ ٪ .

- برامج الأطفال تأتي في مقدمة ما يفضل الطفل من برامج بنسبة ٨٥,٤ ٪ .

- أكثر ثلاث برامج حظيت بإعجاب الأطفال هي الكارتون ، وسينما الأطفال ، ونشرات أخبار الأطفال .

٣- دراسة السيد بهنس حسن ، ١٩٨٩ ، بعنوان : « وسائل الإعلام المحلية ودورها في تزويد الطفل المصري بالمعلومات » .

استخدمت الدراسة استمارة لتحليل مضمون وسائل الإعلام المحلية ، واستمارة

استقصاء لجمع بيانات متعلقة بالأطفال فى الأعمار ٩ - ١٢ سنة .

دلت النتائج على أن :

— التعرض لبرامج الأطفال يأتى فى المرتبة الأولى بين المواد المقدمة للطفل فى وسائل الإعلام؛ حيث يتعرض لها ٦٩,٣٪ ممن يشاهدون التلفزيون بصفة دائمة .

— من أسباب عدم إعجاب بعض الأطفال عينة الدراسة بالمعلومات المقدمة فى برامج الأطفال بالقناة الثالثة — عدم استخدام الكارتون فى تقديم المعلومات بنسبة ٦٥,٣٪ .

— الأسباب الخاصة بعدم إعجاب بعض الأطفال لبرامج الأطفال فى القناة الثالثة تمثلت فى عدم وجود رسوم متحركة بنسبة ٥٥,٢٪ .

٤ — دراسة نرمين سيد أحمد زكى ، سنة ١٩٩٢ ، بعنوان : « أثر إعلانات التلفزيون على الطفل المصرى » .

استخدمت الدراسة صحيفة استقصاء لجمع بيانات بطريقة المقابلة الشخصية فى مرحلة الطفولة المتأخرة (٨ - ١٢ سنة) ، وصحيفة لتحليل مضمون إعلانات التلفزيون .

ودلت النتائج على أن :

— أفلام الكارتون تحظى باهتمام الطفل بهذه المرحلة العمرية أكثر من مشاهدة الإعلان ؛ حيث بلغت نسبة من يفضل مشاهدة الكارتون ٨٦,٣٪ .

— هناك انجهاً نحو الإعجاب بالرسوم المتحركة للإعلان بين الأطفال من هم دون العشر سنوات، وانخفاض هذه النسبة بين الأطفال ممن هم فوق سن العشر سنوات .

٥ — دراسة حسن على محمد ، ١٩٩٢ ، بعنوان : « البرامج المستوردة الموجهة للأطفال فى التلفزيون المصرى » .

استخدمت الدراسة استمارة لتحليل مضمون البرامج التلفزيونية المستوردة الموجهة للأطفال على القناة الأولى والثانية، واستمارة استبيان للأطفال فى المرحلة العمرية ١٠ - ١٢ سنة .

دلت النتائج (بالنسبة لاستمارة الاستبيان) على أن :

— القناة الأولى تحتل تفضيل مشاهدى التلفزيون من الأطفال .

— وضوح إرسال القناة الأولى يلعب دوراً هاماً فى اهتمام أطفال الريف والبادية

بالقناة الأولى .

- من أسباب تفضيل الأطفال للقناة الأولى أن فيها كارتوناً .
- أهم المواد التي فضلها الأطفال كانت الرسوم المتحركة .
- مسلسلات مازنجر - نوم وچيرى - مغامرات كعبول - المغامرون الخمسة ، قد حازت على معدل مشاهدة ١٠٠ ٪ .
- برامج الأطفال تمثل المرتبة الأولى في قائمة تفضيلات الأطفال .
- وبالنسبة لاستمارة تحليل المضمون :
- جاء الحيوان في مقدمة القطاعات التي قدمت عنها معلومات على القناة الأولى والآلات والأجهزة في الترتيب الثاني .
- جاء الإنسان في مقدمة القطاعات التي قدمت عنها معلومات في البرامج المستوردة في القناة الأولى .

٦ - دراسة محمود أحمد محمود مزيّد ، ١٩٩٤ ، بعنوان « صورة طفل القرية في برامج الأطفال المقدمة في التلفزيون المصري » .

استخدمت الدراسة صحيفة لتحليل مضمون برنامج « البرلمان الصغير » للتعرف على صورة طفل القرية واستعان بصحيفة لاستطلاع آراء الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة .

دلت النتائج على أن :

- القناة الأولى تخطى بتفضيل الأطفال بنسبة ١٠٠ ٪ من العينة .
- برامج الأطفال على القناة الأولى تشاهد دائماً بنسبة ٦٣ ٪ .
- الفترة الصباحية تخطى على درجة تفضيل ٢١ ٪ وفترة الظهيرة على ٣٨,٢ ٪ وفترة المساء على ١٥ ٪ وذلك فيما يتعلق ببرامج أطفال القناة الأولى .
- الأطفال يفضلون الكارتون بنسبة ٥٠,٩ ٪ من حيث الشكل .
- الأطفال الذكور يفضلون مقدم البرنامج الرجل بنسبة ٣٢ ٪ .
- الإناث يفضلن مقدم البرنامج الرجل بنسبة ٦,٨ ٪ والمرأة بنسبة ٥٨,٨ ٪ .

ب - الطفل العربي :

١ - دراسة إبراهيم فالح على جميعان ، ١٩٩٠ ، بعنوان : « مدى تحقيق برامج الأطفال في التلفزيون الأردني للحاجات النفسية والاجتماعية للأطفال الأردنيين » .

استخدم الباحث منهج المسح بالعينة لبرامج التلفزيون الخاصة بالأطفال ومسح

لجمهور وسائل الإعلام والقائمين بالاتصال فى برامج الأطفال . وتناول البحث المرحلة العمرية (٩ - ١٢ سنة) .

دلت النتائج على :

- ارتفاع نسبة مشاهدة برامج الأطفال ، حيث تصل إلى ٨٣,٧ ٪ .
- أن قالب الفن - الرسوم المتحركة - جاء فى مقدمة القوالب الفنية وأكثرها استخداماً بنسبة ٥٥,٨ ٪ .
- الذكور يقبلون على مشاهدة البرامج ذات الطابع الرياضى ، أو التى فيها مغامرات وعنّف أكثر من البنات .
- ارتفاع نسبة استخدام اللغة العربية المبسطة .

٢- دراسة حسين على حسن الفلاحى ، ١٩٩١ ، بعنوان : « برامج الأطفال فى تلفزيون الجمهورية اليمنية » .

استخدم الباحث استمارة لتحليل مضمون برامج الأطفال فى التلفزيون اليمنى ، وصحيفة استبيان لجمع بيانات عن القائمين بالاتصال ، وصحيفة استبيان لاستطلاع آراء عينة من الأطفال من تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائى .

دلت النتائج على :

- ارتفاع نسبة إعجاب أطفال الصف الخامس عن الصف السادس لبرامج (ريمى وكاوكا) من الرسوم المتحركة .
- جاءت البرامج الأجنبية (رسوم متحركة) فى مقدمة البرامج التى يفضلها الأطفال وذلك بنسبة ٦٠,٧ ٪ من العينة .
- تصل نسبة استخدام الرسوم المتحركة إلى ٥٧,١ ٪ ، وهى تأتى فى مقدمة القوالب الفنية المستخدمة فى برامج الأطفال .

٣- دراسة حمزة بيت المال ، خالد أحمد العامودى ، ١٩٩٢ ، عنوان البحث : « أنماط تعرض الأطفال لوسائل الاتصال المختلفة فى المملكة العربية السعودية » .

استخدمت صحيفة استقصاء عن طريق المقابلة على عينة من الطلبة ، تتراوح أعمارهم بين ٦ - ١٥ سنة .

دلت النتائج على أن :

- أفلام الكارتون كان لها النصيب الأكبر ، يليها الأفلام والمسلسلات المدبلجة ،

وذلك من حيث تفضيل التعرض لمحتوى برامج الأطفال .

– الفترة الصباحية هي الفترة المفضلة خلال عطلة نهاية الأسبوع .

ج- الطفل الأجنبي :

١ – دراسة بعنوان : « تأثير الرقابة العائلية والعمر على مشاهدة الأطفال للتلفزيون » (Rubin, A., 1986) .

دلت النتائج على أن :

– العمر يؤثر على تفضيل الأطفال لنوعية البرامج .

– هناك علاقة سلبية بين تفضيل الأطفال الصغار للكرتون والرقابة عليهم في حين توجد علاقة إيجابية بين تفضيلهم للبرامج الكوميدية وبرامج الأطفال والرقابة عليهم .

٢ – دراسة تتعلق بتطور أنماط مشاهدة التلفزيون في الطفولة المبكرة ، وذلك من خلال بحث طولى على عينة من الأطفال في المراحل العمرية ٣ – ٥ سنوات ، من ٥ – ٧ سنوات (Huston, A., 1987) .

قسمت البرامج التي يتعرض لها الأطفال إلى :

- | | | |
|----------------------|---------------|------------------|
| ١ – معلومات . | ٢ – كارتون . | ٣ – عروض أطفال . |
| ٤ – معلومات للكبار . | ٥ – كوميديا . | ٦ – دراما . |
| ٧ – مغامرات . | ٨ – منوعات . | |

تم تسجيل ملاحظات الآباء أسبوعاً في الربيع وأسبوعاً في الخريف على مدار عامين .

دلت النتائج على أن :

– مشاهدة الكارتون والكوميديا تزيد في الأعمار من ٣ – ٥ سنوات .

– مشاهدة البرامج المعرفية تزيد مع العمر .

– الذكور يشاهدون أكثر من الإناث أربعة أنواع من البرامج منها الكارتون .

٣ – دراسة تتعلق باستجابات الأطفال اللفظية في اختيار الأشكال الفنية .

دلت النتائج على (Ramsey, I., 1989) :

– تفضيل الأطفال في المرحلة الابتدائية للرسوم المتحركة .

– أن تفضيل الأطفال للواقعية يزداد بالزيادة في العمر .

ثانياً : دراسات تناولت انتباه الأطفال لرسم المتحركة

١ - دراسة تناولت مدى فعالية المقدمة (وهى تقديم موجز يلخص الأحداث الهامة فى القصة قبل العرض التفصيلى لأجزائها المختلفة) على انتباه الطفل والفهم للقصص المعروضة فى التلفزيون . (Calvert, S., 1981) .

اختيرت مجموعة عشوائية من الأطفال بين الصف الأول والرابع ، وموزعون بالتساوى على الصفوف الأربعة وكذلك بين الجنسين .

وشاهد أزواج من الأطفال المتساوين فى العمر فيلم رسوم متحركة ذا موضوع اجتماعى فى إطار موقف واحد من مواقف المشاهدة المعدة للتجربة وهى خمسة ، وفى أربعة منها أعدت المقدمة بحيث تشمل على أساليب القص المرنى وغير المرنى والقص المباشر أو المعتمد على الاستنتاج ، أما فى الحالة الخامسة فلم يكن هناك عرض مسبق واستخدمت هذه الحالة للقياس عليها . تم إعطاء درجات للانتباه البصرى عند كل مشاهد ، ثم طلب من الجميع ترتيب أربعة مجموعات من الصور المأخوذة من البرنامج لتقييم الترابط الزمنى للقصة ، كما أجاب الأطفال على استبيان من ٤٢ سؤالاً لاختيار الإجابة الصحيحة ، بهدف تقييم إدراكهم للمضمون عن طريق الاستنتاج أو العرض المباشر .

- جاءت النتائج موافقة للتوقعات حيث كان الانتباه للمقدمات المرئية أعلى من انتباههم للمقدمة المبنية على أساليب غير مرئية .

- كان الانتباه للمقدمة المرئية المباشرة أعلى عند الذكور والأطفال الأصغر سناً ، بينما كان الانتباه للمقدمات غير المرئية والمعتمدة على الاستنتاج أعلى عند الإناث والأكبر سناً .

- كان الأطفال الذين شاهدوا المقدمات المرئية أقدر على ترتيب الصور ترتيباً صحيحاً من أولئك الذين شاهدوا مقدمات غير مرئية ، وكانوا أقدر على إدراك المضمون العارض فى أحداث القصة .

٢ - دراسة تتعلق بقياس النشاط المعرفى أثناء مشاهدة التلفزيون .

(Haw Kins, R., 1983) .

اشترك فى البحث عينة من طلبة المدارس المتوسطة . أجاب الطلبة على استبيان عن البرامج المفضلة لديهم وعادات المشاهدة والقيم الاجتماعية ، ثم شاهدوا قصة درامية استغرقت ١٧ دقيقة وأجابوا على استبيان متعدد الاختيارات ، ودونوا مشاهدتهم اليومية لبرامج التلفزيون خلال ٣ أيام .

دلت النتائج على أن :

– الأطفال الكبار والبنات والذين حصلوا على درجات عالية فى مدارسهم تعلموا أكثر من مشاهدة المسلسلات الدرامية ، مما يؤكد أن التعليم يعكس تقدماً أكثر فى اكتساب المعلومات .

– المشاهدة لمدة طويلة مرتبطة بتقليل التعلم من برامج التلفزيون المتخصصة .

– الانتباه للتلفزيون لم يتعلق بالجنس أو التحصيل الدراسى ولكن اتصل بالصف الدراسى .

– تفضيل البرامج يتغير مع الزيادة فى العمر .

٣ – دراسة بعنوان : « التلفزيون والأطفال » . (Akiyama, T., 1987) .

أجريت الدراسة على برنامج تلفزيونى خاص بالأطفال ، ويعتمد على الرسوم المتحركة . تم اختبار ردود فعل الأطفال اليابانيين من خلال دراستين ، أجريت الدراسة على ٥٠ طفلاً ، عمر عامين ، و ٤٦ طفلاً عمر ٤ أعوام .

جلس الأطفال فى حجرة مع أمهاتهم لمشاهدة البرنامج التجريبى فى أحد التلفزيونات بالحجرة ، فى الوقت الذى يعرض فى نفس الحجرة فيلم رسوم متحركة سريع الحركة بدون صوت على شاشة تلفزيون أخرى كعامل للتشويش . تم ملاحظة الأطفال من خلال كاميرتين فيديو وميكروفون ، سجل انتباه الأطفال ولغتهم ، وردود الفعل السارة عليهم ، وكذلك تم عمل مقابلة مع الطفل لمعرفة درجة تعرف الطفل على الشخصية وفهمه واسترجاعه لها .

استخدمت الدراسة الأولى فيلمين تجريبيين للرسوم المتحركة .

دلت النتائج على :

– ارتفاع معدل الانتباه لدى المجموعتين .

– أن معظم الأطفال الكبار استطاعوا الإجابة على الأسئلة الخاصة بالتفاصيل .

– أن معظم الأطفال الكبار أظهروا فهمهم لإحساسات الشخصيات التى

عرضت عليهم.

قارنت الدراسة الثانية ردود أفعال الأطفال لروائتين (يابانية وإنجليزية) .

دلت النتائج على :

— تقارب معدل الانتباه للمجموعتين فى كل من الروائتين (اليابانية والإنجليزية)

على عكس ما كان متوقعاً من ارتفاع معدل الانتباه للأطفال الأكبر سناً .

— أنه بالنسبة للغة فإن الأطفال الكبار أظهروا ردود فعل أكبر للرواية الإنجليزية أكثر من الأطفال الصغار .

٤ — دراسة بعنوان: « انتباه الطفل البصرى للشخصيات الرئيسية وبعض الخصائص الأخرى ، خلال مشاهدة التلفيزيون بالمنزل » .

(Schmitt, K., 1993) .

أجرى البحث على ٤٠ طفلاً فى الأعمار ٢ ، ٥ ، ٨ ، ١١ عاماً ممن يشاهدون برامج فيديو فى المنزل ، وذلك خلال مدة عشرة أيام .

من بين الخصائص الأخرى التى تم تسجيلها انتباه الطفل للحركة وللنص والرسوم المتحركة والشخصيات غير الإنسانية والرجال والنساء والأطفال .

دلت النتائج على :

— زيادة انتباه الأطفال بشكل واضح فى حالة وجود الرسوم المتحركة والعنف والشخصيات غير الإنسانية والحركة .

— انخفاض انتباه الأطفال إلى الشخصيات الإنسانية وإلى النص .

ثالثاً : دراسات تناولت الرسوم المتحركة وإدراك الطفل وجوانب معرفية أخرى

١ - دراسة تتعلق بتحليل مضمون مسلسل الكارتون : « المتحولون - The trans-formers » الخاص بالأطفال . (Atken, J., 1986)

وهو نوع من أفلام الكارتون الجديدة التى تحتوى على العنف والتكنولوجيا ورحلات الفضاء والمغامرات إلى الكواكب السماوية .

ويشمل التحليل اللغة والعنف والشخصيات الكارتونية .

وقد تطورت هذه التكنولوجيا الجديدة فى الثمانينيات والتى تعرض من خلال أفلام الكارتون ، وتؤثر على اتجاهات وسلوكيات المشاهدين من الأطفال الذكور على وجه الخصوص . ويظهر فى المسلسل الكارتونى قوتان أساسيتان هما قوة الأبطال الخارقة الكارتونية واللعب المصنوعة والمركبة .

وأسهمت عملية تحويل اللعب التى يمكن أن تتحول إلى أشكال عديدة فى وقت واحد فى عمل شعبية ضخمة للبرنامج . وللحصول على معلومات عن إدراك الأطفال لمسلسل « المتحولون » سئل ٣٤ من الأطفال الصغار من خلال استبيان خاص بالمسلسل، ومشاركتهم فى مناقشة شفوية عن الكارتون الذى يفضلونه، وتم تحليل مضمون الكارتون .

دلت النتائج على أن :

- هذه الأفلام تؤدى إلى كثير من المشاكل ، منها :

- استخدام اللغة غير المناسبة للطفل .

- استخدام طرق جافة لعرض وتصوير القيم الجيدة .

- تؤدى هذه النوعية من الأفلام الكارتونية والتى تأتى فى شكل مسلسل إلى

إحداث آثار سلبية على الطفل . وذلك على الرغم من أن ألعاب « المتحولون »

قد أعطت الأطفال شكلاً جديداً من أشكال الكارتون .

٢ - دراسة بعنوان : « استجابة الأطفال للشخصيات الكارتونية بالتلفزيون » .

(Dobkins, D., 1987)

وتهدف الدراسة إلى معرفة تأثير التلفزيون على الأطفال من خلال برنامج الكارتون الخاص بالأطفال ، والمعروف لديهم ، والذي يعرض يوم السبت .

قورن إدراك الأطفال بإدراك الباحثين ، واختير ٦١ من التلاميذ فى الصف الرابع والخامس الابتدائي لكى يجرى عليهم اختبار للتأكد من إدراكهم للشخصيات الأساسية فى برامج الكارتون التى تعرض صباحاً .

دلت النتائج على :

— وجود اختلافات بين إدراك الباحثين وإدراك الأطفال للشخصيات على أنها أكثر مرونة أو أكثر توازناً .

— أن إدراك الأطفال ليس شكلاً مطابقاً أو أنه يشبه إدراك الكبار .

٣ - دراسة بعنوان : « التغيرات النمائية المتعلقة باتجاهات وسلوكيات المشاهدة

التلفزيونية للأطفال » . (Rubin, A., 1982)

أجريت الدراسة على عينة من الأطفال فى المرحلة العمرية من ٥ - ١٢ سنة .

دلت النتائج على أن :

— المراحل الأولى للنمو المعرفى للطفل تؤثر على إدراك المضمون .

— العمر يؤثر على تفضيل الأطفال للكارتون حيث يقل تفضيلهم له مع التزايد فى العمر .

— تفضيل البرامج الكوميدية والدراما والمغامرات يتزايد مع الزيادة فى العمر .

٤ - دراسة بعنوان : « تقليد الأطفال للنماذج الكوميدية » التى تتسم بدرجة عالية

من التشويق والمناسبة لسلوك الطفل داخل الفصل . (Mitchell, Z. P., 1984)

تناولت الدراسة إمكانية الاستفادة من النماذج الكارتونية التى تتسم بدرجة عالية

من التشويق ، فى تعليم الطفل المهارات كمساهمة فى التنمية الاجتماعية والتعليمية .

دلت النتائج على :

— اعتبار النماذج الكارتونية التى تتسم بالتشويق وسيلة فعالة وعملية للتغيير

الإيجابى فى السلوك ، وذلك عندما تستخدم داخل إطار من التقليد .

٥ - دراسة تتعلق بمعرفة الأطفال للحيوانات والشخصيات الكارتونية .

(Hayes, K., 1985)

أجرى البحث على عينة من الأطفال ، بلغوا ٥ سنوات وآخرين بلغوا ٧ سنوات من المدارس المشتركة . أعطت الأطفال أمثلة عن الحيوانات والشخصيات الكارتونية ، وذكروا معلومات عن حيوانات معينة والشخصيات الكارتونية .

دلت النتائج على أن :

- إعطاء أمثلة عن الحيوانات والشخصيات الكارتونية يتزايد مع التزايد في العمر .
- الأطفال يميلون إلى إعطاء معلومات أكثر عن الحيوانات ، وذلك بالمقارنة بالشخصيات الكارتونية .

- المعلومات التي يعطيها الأطفال تعكس العينة البنية المعرفية لهم .

- إعطاء المعلومات يتناسب مع العمر .

- إعطاء المعلومات يتنوع تبعاً لنوع المعلومات وتنوع مجالاتها .

٦ - دراسة بعنوان : « تأثير التلفزيون على سلوك الأطفال في الحرب والسلام » .

(Forst, J., 1986)

أوضح البحث مدى تأثير التلفزيون غير العادى على سلوك الأطفال ، وإمكانية الربط بين مشاهدة التلفزيون وكثير من المشاكل الاجتماعية الخاصة بالأطفال والشباب ، كما أظهر البحث أن :

- العروض التلفزيونية التي تتسم بالعنف تزيد من التمييز العنصرى والعدوان .

- مشاهدة العنف في الكارتون تزيد من العدوان لدى الأطفال، حيث يزيد العدوان اللفظى ، ويؤدى إلى حدوث العدوان في الملاعب ، ويساعد على استمرار العدوان على المدى الطويل ، كما يؤدى إلى التقليل من التعاون بين الأطفال .

- مشاهدة العنف في الكارتون تؤدى إلى الفهم غير الصحيح للواقع الاجتماعى الخاص بالطفل .

٧ - دراسة تناولت تأثير فعالية عرض الدروس العلمية باستخدام الرسوم المتحركة ، (Rieber, L., 1990) . وذلك على عينة من الأطفال بلغت ٥٥ طفلاً من الصف

الرابع الابتدائى ، ٦٤ طفلاً من الصف الخامس الابتدائى .

دلت النتائج على :

- إمكانية تدعيم معرفة الطفل باستخدام الرسوم المتحركة .
- التطبيق الناجح للرسوم المتحركة فى وضع أسس وقواعد معرفية قائمة على أنشطة عملية .

٨ — دراسة تتعلق بنوعين من المسلسلات هما : « ذهب بعيداً ومن زمان Long Ago & Far Away » . (Helpler, S., 1991) .

وتهدف إلى دعوة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٥ و ٩ سنوات إلى عالم من القصص والحكايات الساحرة من خلال معلق ، يحاول مساعدة الآباء فى جعل الأطفال يتطلعون إلى الثقافة العالمية ويستجيبون لمحتوى المسلسل بطرق متعددة .

حيث يعطى المعلق مقدمة عن الحلقات، وعن التليفزيون، وعن فن الرسوم المتحركة، ثم يعطى معلومات خاصة بالحلقات وجزء صغير عن القصة ، ويقترح القيام بأنشطة قبل مشاهدة الحلقات ومناقشة لبعض التساؤلات .

دلت النتائج على أن :

- إعطاء الأطفال معلومات خاصة بالحلقات التى يشاهدونها يساعدهم على تشجيعهم على التفكير فيما يشاهدونه . .

٩ — دراسة بعنوان : « العنف فى كارتون الأطفال » .

(Jarrel, S., 1991)

ظهر فيها بعض الحوادث المؤلمة الناتجة عن تقليد الشخصيات الكرتونية ، حيث توفى طفل عمرة ١٢ عاماً أثناء قيامه بتقليد بعض القفزات البطولية التى يقوم بها الشخصيات الكرتونية .

ويتكرر ظهور مثل هذه الأحداث على الرغم من أن بعض الخبراء لا يعترفون أن الكارتون يمثل خطورة ، حيث يرى الباحث « ولبرشرام » ، أن الكارتون لم يعد لكى يمثل خطورة بقدر ما هو ممتع وشيق .

وعلى الرغم من ذلك ، فإن الأدلة فى كثير من الدراسات أظهرت أنه رغم أن الكارتون أعد لكى يكون هزلياً ، إلا أنه يخفى وراءه خطراً محتملاً ، ويسبب العدوان عند الأطفال .

ولتقليل تأثير العنف فى الكارتون على الأطفال فإنه يجب أن ينتج الكارتون بمعرفة مدى تأثير الأطفال به ، وعلى سبيل المثال فإن الكارتون لا يجب أن يستخدم معدات المنزل مثل السكاكين ومعدات المطبخ الأخرى أو يصور الأعمال التى يمكن أن يقلدها الأطفال بدون معرفة كاملة للنتائج التى يمكن أن تحدث من تقليد مثل هذه الأعمال .

١٠ - دراسة تتعلق بلعب الحرب التى تستخدم فيها أدوات عنف .

(Dodd, A., 1992)

أجرى البحث على الأطفال تحت سن ٦ سنوات .

وتشمل لعب الحرب :

أ - استخدام الأدوات على أساس ما يشاهده الطفل فى عروض الكارتون التليفزيونية وتقليدها .

ب - اللعب بنفس الطريقة التى تستخدم بها هذه الأدوات الحربية أو استخدام أدوات شخصية على شكل بنادق .

ج - اللعب الدرامى .

تشمل التأثيرات السلبية على الأطفال الناتجة عن النوعين (أ ، ب) من لعب الحرب :

- الافتقار إلى الإبداع .

- القلق .

- استخدام ألفاظ غير مرغوب فيها .

- زيادة الألعاب غير المرغوب فيها داخل الفصل .

وتشمل التأثيرات السلبية للعب الدرامى الحربى :

- زيادة السلوك العدوانى .

- استخدام الألفاظ غير مرغوب فيها .

١١ - دراسة فهد الطياش ، عصام نصر، حمزة بيت المال ، عام ١٩٩٢ ، بعنوان :

« أشكال العنف فى أفلام الكارتون » .

تم تحليل مضمون أفلام الكارتون التى تعرض فى تليفزيون المملكة العربية السعودية .

دلت النتائج على :

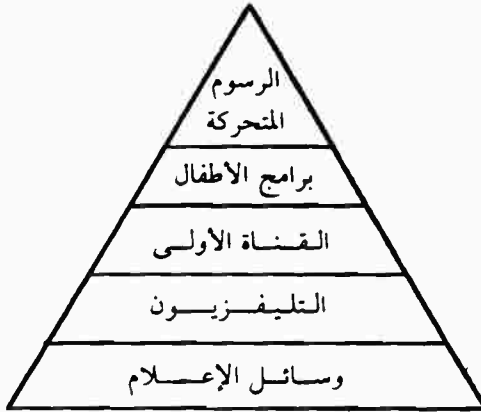
- وجود أشكال العنف بنسبة ٤٠ ٪ من إجمالي عدد المشاهد موضع التحليل .
- أن الإطار الخيالي فى مشاهد أفلام الكارتون أكثر تكراراً من الإطار الواقعى .
- أن معظم أفلام الكارتون موضع التحليل كانت مشاهدتها قصيرة مما يسمح بتنوع المكان والزمان فى محتوى الفيلم .
- أنه بالنسبة للمكان الذى تدور فيه الأحداث فقد كانت معظم الأحداث داخلية .
- ظهور الحيوانات كشخصيات فى الأفلام يفوق جنس الشخصيات الأخرى .
- نسبة وجود شخص واحد إلى شخصين فاقت باقى نسب عدد الشخصيات ، مما يدل على أن القائمين بإخراج هذه الأفلام كانوا يولون اهتمامهم إلى العلاقات الثنائية .

التعليق على الدراسات السابقة

تناولت الدراسات السابقة ثلاثة محاور : المحور الأول : يتعلق بتفضيل الأطفال في مصر والعالم العربى والأجنبى للرسوم المتحركة ، والمحور الثانى : يتعلق بالانتباه والرسوم المتحركة والطفل . والمحور الثالث : يتعلق بالإدراك وبعض الجوانب المعرفية الأخرى .

يوضح المحور الأول أن تفضيل الاطفال يتدرج فى شكل هرمى ، بحيث يأتى التلفزيون فى مقدمة الوسائل الإعلامية تفضيلاً لدى الطفل ، ثم تأتى القناة الاولى فى مقدمة القنوات التى يفضلها الطفل ، ثم تأتى برامج الاطفال فى مقدمة البرامج التى يفضلها الطفل على القناة الاولى بالتلفزيون ، وأخيراً نجد أن الرسوم المتحركة تحظى بأعلى نسبة إعجاب بالنسبة لبرامج الاطفال والفقرات الأخرى ، ولذلك يمكن تصور تفضيلات الأطفال فى الشكل الهرمى التالى :

وتوضح الدراسات المصرية إقبال الأطفال فى جميع مراحل طفولتهم على الرسوم



المتحركة ، إلا أن أحدها يبين أن الأطفال الأقل من عشر سنوات أكثر تفضيلاً للرسوم المتحركة من الأطفال الأكبر سناً ، وهو ما تؤكد الدراسات الأجنبية ، حيث توضح إقبال الأطفال الصغار على الرسوم المتحركة وتغير تفضيلاتهم مع الزيادة فى العمر .

فيلاحظ أن الطفل المصرى والعربى يستمر تفضيله للرسوم المتحركة إلى مرحلة الطفولة المتأخرة ، أما الطفل الأجنبى فيتغير تفضيله للبرامج ، حيث يزداد اهتمامه بالبرامج المعرفية وبالأشياء الواقعية .

شكل هرمى يوضح تفضيلات الأطفال
أما المحور الثانى فى الدراسات فقد تناول الانتباه ، وهو يوضح مجموعة من العوامل التى تساعد على زيادة انتباه الطفل للرسوم المتحركة ، ومن هذه العوامل :

– المقدمة أو التعليق : فهي تساعد على إعطاء معلومات عما سيشاهده الطفل وتزيد انتباهه لها .

– الصف الدراسي أو العمر : حيث يزداد الانتباه بالزيادة في العمر .

– البنية المعرفية للطفل : حيث يزداد الانتباه بتطور البنية المعرفية للطفل .

– الجنس : حيث يزداد الانتباه لدى الإناث أكثر من الذكور في نفس العمر .

– اللغة التي تعرض بها الرسوم المتحركة : حيث يزداد الانتباه للغة الأم عن اللغة الأجنبية .

– نوعية الشخصيات : حيث يزداد الانتباه للشخصيات غير الإنسانية .

– الحركة : حيث يزداد الانتباه في حالة وجود الحركة .

– العنف : حيث يزداد الانتباه بوجود العنف بأشكاله المتعددة .

ويتعلق المحور الثالث بالإدراك ، وهو يوضح – أيضاً – مجموعة من العوامل التي تؤثر على إدراك الطفل للرسوم المتحركة ، ومنها :

– العمر : حيث تبين وجود اختلافات بين إدراك الباحثين وإدراك الأطفال .

– المراحل الأولى للنمو المعرفي للطفل : حيث تعكس المعلومات التي يعطيها الأطفال البنية المعرفية لهم .

– نوع المعلومات ومجالاتها : حيث يتنوع إعطاء المعلومات تبعاً لنوع هذه المعلومات كما يتأثر فهم الطفل بمجالات هذه المعلومات ، حيث تبين أن مشاهدة العنف في الكارتون يؤدي إلى الفهم غير الصحيح للواقع الاجتماعي للطفل .

– التعليق أو المقدمة : حيث يؤدي إعطاء معلومات خاصة عن القصة أو الحلقات إلى تشجيع الطفل على التفكير فيما يشاهده .

ويتضح من الدراسات السابقة مدى التنوع في أنواع الدراسات، حيث توجد الدراسات الوصفية التي تعتمد على تحليل المضمون والاستبيان، وتوجد الدراسات الطولية التي تعتمد على دراسة سلوك الطفل والرسوم المتحركة خلال فترة زمنية، كما توجد الدراسات التجريبية التي تعتمد على عناصر معينة أو متغيرات تابعة ومتغيرات مستقلة .

ويلاحظ تركيز الدراسات المصرية والعربية على الدراسات الوصفية ، وذلك فيما يتعلق بالتلفزيون والطفل . أما الدراسات الأجنبية فيبدو فيها التنوع في أنواع الدراسات التي تتناول التلفزيون وبرامجه والطفل (أنماط المشاهدة وتفضيلاته والجوانب المعرفية) .